

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك القدرة التي أثبتوها و صفوها بما يمتنع أن يكون قدرة و هي شرط في الخلق فإذا نفوا شرط الخلق إنتفى الخلق فلم يبق خالقا فالذي و صفوا به الخالق يناقض كونه خالقا ليس بل لازم لكونه خالقا و هم جعلوه لازما لا مناقضا .

أما الإرادة فذكروا لها ثلاثة لوازم و الثلاثة تناقض الإرادة .

قالوا أنها تكون و لا مراد لها بل لم يزل كذلك ثم حدث مرادها من غير تحول حالها و هذا معلوم الفساد ببديهة العقل فإن الفاعل إذا أراد أن يفعل فالمتقدم كان عزما على الفعل و قصدا له في الزمن المستقبل لم يكن إرادة للفعل في الحال بل إذا فعل فلا بد من إرادة الفعل في الحال و لهذا يقال الماضي عزم و المقارن قصد فوجود الفعل بمجرد عزم من غير أن يتجدد قصد من الفاعل ممتنع فكان حصول المخلوقات بهذه الإرادة ممتنعا لو قدر إمكان حدوث الحوادث بلا سبب فكيف و ذاك أيضا ممتنع في نفسه فصار الإمتناع من جهة الإرادة و من جهة تعيينت بما هو ممتنع في نفسه .

الثاني قولهم أن الإرادة ترجح مثلا على مثل فهذا مكابرة بل لا تكون الإرادة إلا لما ترجح و جوده على عدمه عند الفاعل إما لعلمه بأنه أفضل أو لكون محبته له أقوى و هو إنما يترجح في العلم لكون